## التاء المفتوحة والتاء المربوطة

كيف نميز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة؟

التاء في آخر الكلمة نوعان: تاء مربوطة وتاء مفتوحة .

الفرق بين التاء المربوطة والهاء:

أولاً: التاء المربوطة جزء من جذر الكلمة، أما الهاء فهي جزء مضاف للكلمة .

ثانياً: حرف الهاء ينطق دائماً هاء في أي وضع كانت فيه الكلمة سواء عند القطع أو الوصل بكلمة أخرى مثل (كتابه ـ بلده ـ أرضه ـ عالمه ـ له)، وهي تكون ضمائر مضافة، أما حرف التاء المربوطة فإنه ينطق هاء في حالة نطق الكلمة مفردة أي: القطع أو نطقها مضافة لكلمة أخرى أو داخل عبارة من دون تشكيل، أما عندما ننطقها مضافة لكلمة أخرى أو نلفظها داخل عبارة مشكلة فإن التاء المربوطة عندها تنطق تاء. فمثلاً يمكننا نطق التاء المربوطة هاء في كلمات مثل (كلمة).. لكن عند إضافتها إلى كلمة أخرى أو وضعها داخل عبارة وتشكيلها فإنها تنطق تاء مثل: (كلمة خير)، فالتاء المربوطة (ة): هي التي تأتي في آخر الكلمة، وتنطق (تاءً) عند وصلها بما بعدها، وتنطق (هاءً) عند الوقوف عليها، مثال: زار المحافظ المدرسة .

التاء هنا آخر الكلام فتلفظ (هاء) حين وقفنا عندها، لكن تظل النقطتان فوقها لكن عندما نقول: (زار المحافظ مدرسة الأمل، هنا تلفظ التاء المربوطة (تاء) حين واصلنا نطقها بما بعدها، وأسهل طريقة للتمييز بين التاء المربوطة ( ة ـ والهاء ) هي: إلحاق الكلمة بتنوين الضم ( ٌ )، أو الكسر ( ٍ ) أو الفتح ( ً ) ، فإذا ظهرت التاء أثناء النطق فتكتب ( ت ) وإلا فهي ( ه )، مثال: لحظة = (لحظتون)، هكذا تقرأ عند إضافة تنوين الضم مثلاً فنجد ظهور التاء اثناء النطق، قلبه = قلبهون، لم تظهر التاء أثناء التنوين، وبالإمكان تجربة هذه الطريقة على كثير من الكلمات وستجدون نفس النتيجة .

**ملاحظة مهمة جداً**: لا تتصل التاء المربوطة بالأفعال مطلقاً .

التاء المفتوحة (ت) هي التي تنطق (تاء) سواء عند وصلها بما بعدها أو عند الوقف عليها .

التاء المفتوحة لا تلفظ إلا (تاء)، مثال: (بيتنا بيت العز)، هنا تنطق التاء (تاء) مع وصلها بما بعدها، و(عاد إلى البيت)، وهنا أيضاً تنطق التاء (تاء) مع الوقف عليها آخر الكلام .

تاء التأنيث المبسوطة أو المفتوحة علامتها أن تبقى تاء عند الوقف ولا تبدل هاء، إذًا ما سبب كتابة هذه التاء بتاء طويلة؟

١- إذا كانت أصلية في المفرد، مثل: (ميقات وجمعها مواقيت، وبيت أبيات...) .
٢-جمع المؤنث السالم وما ألحق به، مثل: (صديقات، ثِقات، أولات، لاعبات، معلمات...).
٣-الأسماء الأعجمية المنتهية بالتاء، مثل: (طالوت، تابوت، ماروت...) .
٤-تكتب تاء مفتوحة في آخر الفعل الماضي إذا كان الفاعل مؤنثاً، مثل: (كتبت، صدقت، نعمت...) ويكون ما قبلها مفتوحاً .
٥-تاء الفاعلية المتحركة، ويكون ما قبلها مبنياً على السكون (فهمت، كتبت، ونجحت، (ليس نجحتي، وهذا خطأ شائع)، المقصود بالفاعلية: إعرابها فاعل أو نائب فاعل، أو اسم الفعل الناقص .
٦-إذا كانت أصلية في الفعل، مثل: (فات، مات، بات) .
٧-التي تلحق الحروف، مثل: (ليت، لات، ربت) .

كذلك نكتب الحروف (ثُمّت) – بمعنى ثُمَّ – بالتاء المفتوحة، بينما (ثَمّة) بالتاء المربوطة تعني (هناك)، وهي اسم إشارة يعرب ظرفاً، مثل لفظ "ثَمّ" (لا ننس أن نلفظ من ثَمّ – بفتح الثاء فقط) .
٨-المصادر التي تنتهي أفعالها بتاء، مثل: (ثبت الثبوت، نبت النبات، كبت الكبت) .
٩-في كلمات مثل: سُبات، فُرات، هيهات، مما تظل التاء منطوقة عند الوقف .

## (الفرق بين الضاد والظاء)

حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما، إذ يخلط كثير من أبنائنا بين هذين الحرفين رغم أنَّهما يختلفان كتابةً ونطقًا، وقد جاء في كتاب (العقد الفريد في فن التجويد لعلي احمد صبرة) عند الكلام عن مخارج اللسان (إنَّ الضاد تخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس) و(الظاء تخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا من قرب اللثة) وبعض أشقائنا العرب في غير العراق يلفظون (الضاد) دالاً في الكلام العامي فيقولون في (ضحك) : (دحك) كما هو الحال عند عامة المصريين والفلسطينيين .

كما يلفظون (الظاء) (زاي) فيقولون في كلمة (الحفظ) بمعنى الاستظهار : (الحفز)، فإذا عرفنا صفة صوتي هذين الحرفين فينبغي أنْ نعرف أنَّ (الضاد) أُخت (الصاد) في الرسم، وإنَّ (الظاء) أُخت (الطاء) بالرسم، ولا يجوز وضع أحدهما موضع الأخرى ولما بين هذين الصوتين من تقارب وشبه عني علماء اللغة السابقون بدراستهما ووضعوا فيهما مؤلفات كثيرة منها كتاب (الضاد والظاء) للصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ) ولكمال الدين بن الانباري (٥٧٧ هـ)، ويبدو أنَّ جملة من المفردات العربية قد التبس فيها رسم الحرفين فوضع أحدهما مكان الآخر فجعلوا الدلالة أساسًا للتمييز بين (الضاد والظاء) في ذلك نحو قولهم: (بيظ النمل) بالظاء – أخت الطاء – تمييزًا له عن (البيض) بالضاد أُخت الصاد و (ضهر الجبل) بالضاد تمييزًا له عن (ظهر كل شيء) بالظاء وهكذا، وحرف الضاد هو من أصعب الحروف وأشدها على اللسان ولا يوجد هذا الحرف في أي لغة أُخرى غير العربية، ولا شك أنَّ بينهما فرقًا يغير المعنى ويقلبه أحيانًا إلى معنى مضاد ولو كان الفارق بسيطًا بين الضاد والظاء، والخطأ في النطق بهما غير مؤثر لما ارتبطت الجنة بالظلال والنار بالضلال .

ويمكننا تأمل الفرق الشاسع بين معاني الكلمات من خلال الأمثلة الآتية:

| | |
|---|---|
| **حظر : منع** | **حظر : جاء فهو ضد غاب** |
| **ظل : بقي ودام** | **ضل : ضاع / تاه** |
| **حظ : النصيب** | **حض : حث** |
| **ظن : الشك** | **ضنَ : البخل** |
| **نظر : رأى** | **نضر : جميل فهو نظير** |
| **فظ : سيء الخلق** | **فض : فتح** |
| **فاظ : مات** | **فاض الماء (بالضاد) : زاد وسال وارتفع** |
| **عظ : نصح** | **عض : العض بالأسنان** |
| **غاظ : غضب** | **غاض : غاض الماء نقص** |
| **ظفر : فاز** | **ضفر : الضفيرة للفتاة** |

**<u>ويمكن التفريق بين الضاد والظاء</u>:**

١- من حيث المخرج: إذ إنَّ هناك فرقًا بين الحرفين ولا يصح لنا أن ننطق بهما من دون تفريق فهذا خطأ فاحش فمخرج الضاد من إحدى حافتي اللسان أو كلتاهما مع ما يحاذيه من الأضراس العليا، بينما مخرج الظاء هو طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

٢- من حيث الصفة : فصفات حرف الضاد هي: الجهر، والرخاوة، والاستعلاء، والاطباق، والاصمات، والاستطالة، أما صفات الظاء فهي: الجهر، والرخاوة، والاستعلاء، والاطباق، والاصمات، فقد زادت صفة الاستطالة في الضاد عن الظاء

٣- كثرة النظر في بطون الكتب، وتصور الكلمة حين كتابتهـــا فكثير القراءة لا يستسيغ كتابة (الظبي) هكذا (الضبي)؛ لأنَّ الرسم الأول محفوظ في ذهنه ومتى عرضه عليه قبله وأجازه على خلاف الثاني .

٤- تصريف الكلمة وتقليبها ومعرفة نظائرها في الاشتقاق، فإذا مرت عليك كلمة (ظلمات)، فلم تدر كيف تكتب فأعدها إلى أصلها وأُنظر إلى معناها سترى أنها من (أظلم يظلم ، فهو مظلم) .

٥- أي كلمة تبدأ بأحد هذه الأحرف (أ ـ ت ـ ث ـ ذ ـ ز ـ ط ـ ص ـ ض ـ س) لا يوجد فيها حرف (بين قوسين بتاتاً) .

٦- حفظ الكلمات التي تتضمن على حرف (الظاء)؛ لأنَّها محصورة بخلاف الكلمات التي تشتمل على حرف (ضاد) فإنَّها كثيرة .